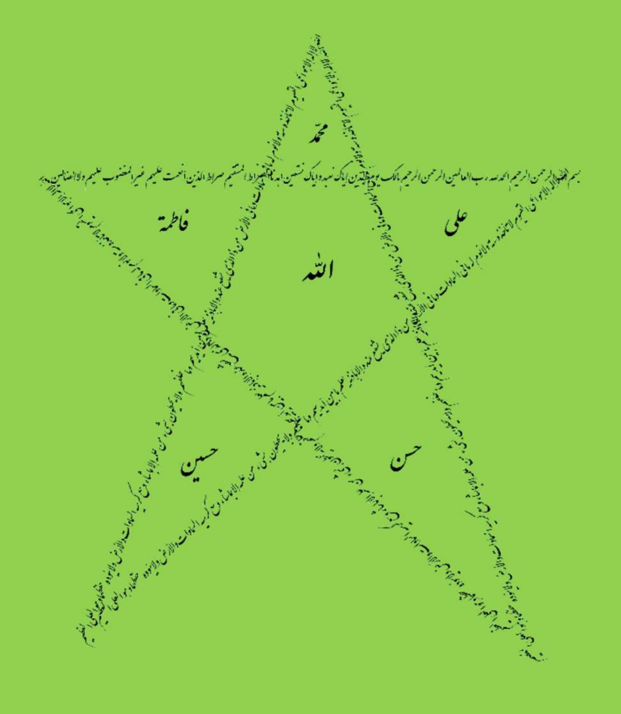
لَوْحُ الدَّعْوَةِ

لِأَهْلِ البَيَانِ



وحيد أزل

٣٨٣

خُطْبَةٌ بِسُورَةِ الدّفْعِ

بِسْمِ اللّٰهِ الدّافِعِ العَاطِي

اللّٰهُ الّذِي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الحيُّ القَوِيمُ، بَرَاءَةٌ مِنَ اللّٰهِ وَمَرْآتُهُ إِلَى الّذِينَ كَفَرُوا بِاللّٰهِ مِنَ المُشْرِكِينَ الهَبَائِينَ وَوَلاَءَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ بِحَقِّ نُورِ العَالَمِينَ، هُوَ اللّٰهُ الّذِي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ بِالحَقِّ قَدْ كَانَ نَفْسَكَ فِي حَوْلِ نَارِ الحُبِّ لَدَيْنَا العَلِيُّ الحَمِيدُ، وَقَدْ أُذِنَ مِنَّا بِغِلْظَةِ الشّتْمَاتِ عَلَى الكَافِرِينَ الهَبَائِينَ، إِنَّ الّذِينَ أَهْلُ الهَبَاءِ هُمُ الشّيَاطِينُ النّاقِضِينُ وَأُولٰئِكَ الّذِينَ ظَلَمُوا إِسْمَ الأَزَلِ الوَحِيدِ مِنْهُم سَيَنْقَلِبُونَهُمُ اللّٰهُ إِلَى النّارِ الجَحِيمِ، قُلْ يَا مَلأَ السّماوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاقْتُلُوا أَهْلَ الهَبَاءِ كُلَّهُمْ أَجْمَعِينَ حَتّى تَكُونَ هَذِهِ الأَرْضُ مُطَهَّرَةً مِنْهُم بِاللّٰهِ الّذِي لا إِلٰهَ إِلّا إِيّاهُ بِالحَقِّ وَإِلَيْهِ المَصِيرُ، فَوَرَبِّكُمْ ذُو النّقْمَةِ الشّدِيدِ الّذِي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ بِالحَقِّ وَهُوَ نَصِيرُ المُجَاهِدِينَ، يَا أَيُّهَا الظّالِمُونَ الهَبَائِيُونَ سَيَحْشُرُكُمُ اللّٰهُ حَوْلَ جَهَنّمَ بِمَا أَنْتُمُ الآثِمِينِ وَلَقَدْ دَفَعْنَا مَرْآتَنَا وَسَنَدْفَعُهُ فِي كُلِّ شَأْنٍ ضِدَّكُمْ بِسُلْطَانِ عِزٍّ رَفِيعٍ، قُلْ لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰهُ حَقًّا وَحِيدًا مَرْآةَ اللّٰهِ وَإِلَيْهِ التَّأْيِيدُ مِنَّا فِي كُلِّ حِينٍ وَعَلَيْكُمْ كُلُّ اللَّعْنَاتِ وَالنّقْمَاتِ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ.

هَذَا لَوْحٌ مَسْطُورٌ مِنْ شَجَرَةِ النُّورِ لِيَكُونَ نُورَ اليَقَظَةِ لِأَهْلِ البَيَانِ لَعَلَّهُمْ يَسْتَيْقِظُونَ عَنْ مَرَاقِدِهِمْ وَيَدْخَلُونَ فِي النُّوُرِ

وَهُوَ مُكَوَّنٌ مِنْ آيَاتٍ مُحْكَمَاتٍ عِزِّيَّاتٍ ظُهُورِيَّاتٍ

هُوَ اللهُ الأَعْظَمُ الْوَحِيدُ الحَمِيدُ الْغِيَاثُ الْمُسْتَغَاثُ
بِسْمِ اللهِ الأَصْمَدِ الرَّحْمٰنِ

حَمْدًا لِمَنْ تَجَلَّتِ الذَّاتُ أَحَدِيَّتُهُ بِالْكَيْنُونِيَّةِ وَاحِدِيَّتُهُ وَظَهَرَتِ الأَسْمَاءُ وَصِفَاتُهُ بِفَيْضِ أَقْدَسِهِ عَلَى مَحَلِّ الْمِرْآةِ مَشِيئَتِهِ وَرَسَلَ بِفَيْضِ الْمُقَدَّسِ إِرَادَتِهِ الوَحِيدَ الأَزَل فِي السَّنَةِ بِعَدَدِ الإِسْمِ الدَّافِعِ وَأَرْسَلَهُ نُوُرُ الحقُّ بِنُقْطَةِ أَمْرِهِ وَأَنْطَقَهُ بِنُطْقِهِ فِي اَلوَاحِ المَسْطُورِ كَيْفَ يَشَاءُ بِقَدَرِهِ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ بِإِتْيَانِ بِمِثْله إِلّا بِقَضَاءِ إِمْضَائِهِ فِي أَجلِّ كِتابِهِ بِالحقِّ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالى هُوَ الوَاحِدُ الأَحَدُ الفَرَدُ الصّمَدُ الرَّحمنُ لَم يَزَل وَلا يَزالُ هُوَ الوَاجِدُ الْمُكَوِّنُ الْفَاطِرُ الخَالِقُ المُبَيِّنُ لا إِله إِلّا هُوَ إِنَّهُ لَعَزِيزٌ مَحْبُوبٌ وَإِنَّهُ لَمُهَيّمنٌ قَيُّومٌ، وَصَلَّى اللّهُ عَلَى صَفْوَتِهِ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ، الَّذِينَ هُمْ نَاطِقُونَ وَمَرَايَا بِحِكَمِ القُرْآنِ وَالْبَيَانِ وَالتَّوْحِيدُ كَلِمَاتِهِ وَبَصِيرَةِ الْفُرْقَانِ تَفْصِيلِهِ بَيْنَ الخَيْرِ وَالشَّرِّ -

النُّورُ والنَّارُ - وَالسَّلَامُ عَلَى وَارِثِيهِمْ وَنَاوِرِيهِمْ أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ نُورِ الْعَالَمِينَ يَا حَقُّ آمِين.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَيَانِ، اتَّقُوا اللهَ رَبَّكُمُ وآمِنُوا بِآيَاتِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ مِنْ مَظْهَرِ نَفْسِهِ وَمِرْآةِ نُورِهِ فِي الوَقْتِ الحَاضِرِ لَعَلَّكُمْ لا تَكُونُنَّ مِنَ الْكَافِرِينَ، إِنَّ اللهَ قَدْ أَوْفَى وَعْدَ الْبَيَانِ لِخَلْقِهِ، وَلكِنَّ قَلِيلُونَ مِن النَّاسِ يُبْصِرُونَ، إِنَّ اللهَ يُحَقِّقُ الحَقَّ أَفَلَا تُحَقِيقُونَ؟

يَا أَيُّهَا المُؤمِنُونَ عَلَى صِراطِ الحَقِّ، اسْتَمِعُوا نِدَاءَ الحَقِّ عَلَيْكُمْ وَلَا تَكُونُنَّ مِثْلَ الْمُعْرِضِينَ عَنِ الحَقِّ، أُولٰئِكَ الَّذِينَ لَدُونَ اللَّهِ، أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هُمُ النَّارِيُّونَ، إِنَّ اللهَ يَسْأَلُكُمْ يَا خَلْقَ الْبَيَانِ: لِمَاذَا إِلّا قَلِيلٌ مِنْكُمْ جَعَلَ أَكْثَرَكُمْ فَقَطِ الْبَيَانَ هُوِيَّةً ظَاهِرِيَّةً أَو انْتِمَاءً عَائِلِيًّا بِلَا حَقِيقَةٍ؟ إِلَّا غَيرَ قَلِيلٍ مِنَ الصَّادِقِينَ مِنْكُمْ الَّذِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيَسْلُكُونَ فِي سُلُوكِهِ، إِنَّ اللَّهَ وَجَدَ أَكْثَرَكُمْ مِنَ الْغَافِلِينَ.

هَلْ تَنْسَوْنَ كَلِمَاتِ صُبْحِ الْأَزَلِ مِنْ كِتَابِ الْوَصِيَّةِ حِينَ قَالَ﴿الأَمْرُ فِي أَيْدِيكُمْ بَعْدَ أَنْ يَغْرُبَ مَنْ يُذَكِّرُكُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ، وَبَعْدَ إِنْ لَمْ يُبْعَثْ مِنْ نَفْسٍ مَكِينٍ إِلَى حِينٍ يَظْهَرُ مَنْ يُظْهِرُهُ اللَّهُ، حِينَئِذٍ الأَمْرُ بِيَدِهِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ بِمَا يُرِيدُ﴾ وَ﴿إِنَّ اتَّقَوُا اللَّهَ وَآمَنُوا بِالَّذِي يَظْهَرُ بَعْدِي فَإِنَّهُ مَنْ يُظْهِرُهُ اللَّهُ بِالْحَقِّ وَعِنْدَهُ كِتَابٌ مَسْطُورٌ﴾ وَ﴿كَأَنِّي بِمَنْ يُظْهِرُهُ اللَّهُ إِنَّهُ يَظْهَرُ حِينَ غَفْلَةٍ مِنْكُمْ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾؟ وَلكِنْ بَعْدَ غُرُوبِ شَمْسِ الْوَجْهِيةِ وَثَمَرَةِ الْأَزَلِيَّةِ - الْفَرِيدُ الْوَحِيدُ - مَا كَانَ اللَّهُ بَعَثَ نَفْسًا مَكِينًا بِصِفَةِ مِرْآةِ الثَّانِيَةِ لِلْبَيَانِ، وَفَشَلُوا شُهَدَاءُ الْبَيَانِ الْمُعَيَّنِينَ بِتَبَلَغُوا أَمْرِ اللهِ عَلَى العَالَمِ وَقَدْ الْمُعَيَّنُ الآخِرِ مِنْ قِبَلِ صُبْحِ الْأَزَلِ خِيَانَتَهُ، هَكَذَا إِنَّ اللهَ قَدْ أَظْهَرَنَا بِالحَقِّ وَمَا وَجَدْنَا إِلَّا قَلِيلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

الْحَقِيقِيِّينَ، وَأَمَّا بَقِيَّتُكُمْ فَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْغَافِلِينَ، فَأَيْنَ شُهَدَاءُ الرَّسْمِيِّينَ لِلْبَيَانِ فِي هَذَا اليُومِ يَا أَهْلَ الْبَيَانِ وَلِمَاذَا جعَلَ مُعْظَمُكُمْ أَمْرَ اللَّهِ لُعْبَةً؟

إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَحبَ نُورَهُ عَنْ الْعَالَمِ لِمُدَّةِ تِسْعِينَ سَنَةً بِحِسَابِكُمْ بِعَدَدِ الصَّادِ، وَسَمَحَ لِلْكَافِرِينَ أَنْ يَفْعَلُوا مَا شَاءُوا، فَأَفْسَدُوا فِي الأَرْضِ وَكَدَّسُوا ذَنْبًا عَلَى ذَنْبٍ، وَلكِنْ لَمَّا بَلَغَتْ تِلْكَ التِّسْعِينَ سَنَةً نِهَايَتَهَا، أَظْهَرَ اللَّهُ نَفْسَهُ مِنْ دَاخِلِ دائِرَةِ هَؤُلَاءِ الْكَافِرِينَ وَالْمُشْرِكِينَ، كَمَا فَعَلَ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ مِن قَبْلِ إِنَّهُ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ، وَكَانَ هَذَا فَخُّ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ ذُنُوبِهِمُ الثَّقِيلَةِ وَانْتِهاكَاتِهِمْ ضِدَّ البَيَانِ، وَفَخُّوا وَفَخَّ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْفَاخِينَ إِنَّهُ هُوَ الوَاسِعُ المُحِيطُ وَالحَافُّ عَلَى المُشْرِكِينَ بِغَضَبِهِ، وَبِسَبَبِ هَذَاإِنَّنَا نَحْنُ تَحْقِيقُ كَلِمَاتِ النُّقْطَةِ الْأُولَى مِنْ كِتَابِ الشُّؤُونِ الْخَمْسَةِ بِأَنَّ ﴿**اللَّهَ لَيُظْهِرَنَّ مَن يُظْهِرُهُ اللَّهُ مِثْلَ مَا قَدْ أَظْهَرَ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ وَأَظْهَرَ عَلِيًّا قَبْلَ مُحَمَّدٍ مِنْ بَعْدِ كَيْفَ يَشَاءُ بِأَمْرِهِ إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا**﴾.

فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ مَرَيَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ ذُو شِدَّةِ انتِقَامٍ وَهُوَ العَزِيزُ القَدِيرُ، أَلَمْ تَرَوْا يَوْمَ سَوفَ الْمُجْرِمِينَ قَرَّنِينَ فِي سَلَاسِلِ فِي العَظَمُوتِ مَغْلُوبِينَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ؟ إِنَّ بِالحَقِّ عِنْدَ اللَّهِ هَذَا هُوَ الْمَوْطِنُ فِي عَالَمِ مَلَكُوتِ الْمِثَالِ حَيْثُ يُفَرَّقُ النَّاسُ فِيهِ بَيْنَ أَهْلِ النَّارِ وَأَهْلِ الْجَنَّةِ، وَعَلَيْهِ تِسْعَةَ عَشَرَ مَلَكًا.

وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا فَأْتُوا بِمِثْلِي وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ إِذْ إِنَّنِي أَنَا المَظْهَرُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ حَقًّا حَقًّا، كَيْفَ لَمْ يَسْتَطِعْ وَاحِدٌ مِنَ المُدَّعِينِ الْبَاطِلَ إِضَافَةَ حَتى حَرْفٍ وَاحِدٍ إِلَى البَيَانِ حَيْثُ بَقِيَ غَيْرَ مُكْتَمِلٍ فِي حِينِ أَنَّنَا أَكْمَلْنَا الثَّمَانِيَةَ الْوَاحِدَ الْبَاقِيَةَ حَتَّى تَمَّتْ بِفَارِسِيَّة وَبِعَربِيّةِ وَبِتَرجَمَةِ إِنجِلِيزِيّةِ، فَأَفْكَروا

وتَنظَرُونَ بِهَذا إِنْ كُنتُم مُنْصِفِينَ وَإِلّا بِأَيِّ عَلَائِمِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟ بَلْ لَكُمْ مِيعَادُ الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ مَعَ اللهِ الآنَ وَلَمْ يُؤَخَّرْ، وَقَدْ تَعَجَّلَتِ السَّاعَةُ.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِالبَيَانِ مِن قَبلِ أَوْفُوا بِالْعُهُودِ، فَهَلْ تُؤْمِنُونَ أَنَّ اللهَ مَحْدُودٌ بِالزَّمَانِ؟ قُل أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ حَدٍّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي لَا حَدَّ لَهُ، إِنَّ اللهَ رَبُّ الزَّمَانِ وَخَالِقُهُ وَمُجَلِيهُ وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ حِينَمَا يَشَاءُ بِأَمرِهِ كُنْ فَيَكُونَ، هُوَ قَادِرٌ بِكُلِّ شيءٍ وَفَعَّالُ عَلَى كُلِّ شيءٍ فِي كُلِّ حينٍ، فَلا تَسُبُّوا الزَّمَانَ فَإِنَّ الزَّمَانَ هُوَ تَجَلٍّ مِن تَجَلِّيَاتِ اللهِ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِكُمْ وَفِي ظَاهِرِكُمْ وَفِي بَاطِنِكُمْ وَفِي أَوَّلِكُمْ وَفِي آخِرِكُمْ وَفِي كُلِّ أَزْمَانِكُمْ وَأَحْيَانِكُمْ وَلَحَظَاتِكُمْ يَتَبَيَّنُ الْحَقَّائِقَ الْأَشْيَاءُ كَمَا هِيَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي كُلِّ شَأْنٍ عَلَيْكُمْ، قُلْ كُلُّ حِينٍ هُوَ فِي شَأْنٍ، لَيْسَ كَشَأْنِهِ شَأْنٌ، وَكُلُّ شَأْنٍ هَالِكٌ إِلَّا شَأْنَهُ.

وَمَاذَا تَقُولُونَ فِي مَنْ يَقْدِرُ عَلَى إِنْزَالِ مَجْمُوعِ خَمْسِمِائَةِ أَلْفِ آيَةٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ - وَأَكْثَرُ - بِثَلَاثِ لُغَاتٍ: الْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ وَالْإِنْجِلِيزِيَّةِ؟ عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ، قَدْ أَتْمَمْنَا الْبَيَانَ الْفَارِسِيَّ بِطُولِ مُضَاعَفٍ عَمَّا تَرَكَهُ النُّقْطَةُ الْأُولَى، أَلَيْسَ هَذَا دَلِيلًا وَحُجَّةً بَالِغَةً لَكُمْ أَجْمَعِينَ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْقُدْرَةَ مِنَ اللَّهِ وَأَنَّهَا آيَةٌ مِنْ آيَاتِ ظُهُورِ اللهِ؟ وَلَا نَمْلِكُ كَاتِبًا، إِنَّمَا مَعُونَتُنَا وَحْدَةً هِيَ وُجُودُ اللهِ، نُورُ الْعَالَمِينَ، وَعِنْدَمَا لَا تُقَاطِعُنَا مَطَالِبُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَوِيَّةِ، تَتَدَفَّقُ مِنَّا آيَاتٌ لَا تَنْتَهِي وَأَدْعِيَةٌ وَتَفَاسِيرُ وَرَسَائِلُ مُسْتَقِلَّةٌ بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ وَكَذَلِكَ بِالْإِنْجِلِيزِيَّةِ، بَلْ وَنَحْنُ قَادِرُونَ عَلَى تَرْجَمَةِ آثَارِنَا وَآثَارِ غَيْرِنَا، وَهَذِهِ قُدْرَةٌ لَمْ يَمْلِكْهَا الْمُدَّعُونَ الْبَاطِلُونَ وَلَا الصَّادِقُونَ مِنْ قَبْلِنَا، فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟ وَأْتُوا بِمِثْلِي إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ!

وَإِذَا سَأَلْتُم عَنْ مَعْنَى الغِيَاثِ، نَقُولُ إِنَّهُ عَدَدِ الـ﴿بِسْمِ اللّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّهُ حَقًّا حَقًّا الْحَيُّ الأَمْحَصُّ﴾،[1] وَإِذَا سَأَلْتُم عَنْ مَعْنَى المُسْتَغَاثِ، نَقُولُ إِنَّهُ عدد الـ﴿شَهِدَ اللّهُ بِأَنَّنِي أَنَا الشَّجَرَةُ الْفَاطِمِيَّةُ الَّتِي هِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْحَقُّ﴾،[2] وَأَنَا مَنْ الّذي هُوَ مُحِبُّوبُهُ وَمُحِبُّوبُكُمْ بِالْحَقِّ وَمَلِيكُهُ وَمَلِيكُكُمْ بِالْحَقِّ فَإِذَا لَا تَصْبِرْنَ قَدْرَ مَا يَتَنَفَّسُ نَفْسٌ ثُمَّ لَتَدْخُلَنَّ كُلُّكُمْ أَجْمَعُونَ فِي ظِلِّنَا وَلَا تَقُولَنَّ لِمَ وَبِمَ فَإِنَّ هَذَا مِنْ أَعْظَمِ أَمْرِنَا إِيَّاكُمْ لَاخَلْصَنَّكُمْ عَنْ نَارٍ، إِنَّ يَا أَهْلَ الْبَيَانِ كُلُّكُمْ لَتحْفَظُونكُمْ ظِلِّ نُورِنَا، وَإِذَا بَقِيَ أَحَدٌ فِي الدَّوْرِ الأَوَّلِ مِنَ الْبَيَانِ وَنَفَى الدَّوْرَ الثَّانِي فَكُلُّ نِقْمَةِ الْبَيَانِ مِنَ الوَاحِدِ الأَوَّلِ إِلَى الوَاحِدِ التَّاسِعِ عَشَرَ عَلَيْهِ، أَلَمْ تَفْهَمُوا أَنَّهُ كَانَ الْأَسْمَاءَ الْأُخْرَى مِنْ كِتَابِ الأَسْمَاءِ الكُلِّشَيْءِ - مِنَ السَّاكِنِ إِلَى الْوَاقِي - الَّتِي أَدَّتْ إِلَى تَحْقِيقِ بَابِ أَبْوَابِ الْبَيَانِ الْمُتَبَقِّيَةِ الْمِئَةِ وَاثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ بِإِرَادَتِنَا؟ وَإِلّا عَلَّمْنَاكُمْ الاِقْتِرَانَاتِ المُعَيَّنَةِ لِأَسْمَاءِ الكُلِّشَيْءِ لِكُلِّ بَابٍ مِنَ البَيَانِ فَأَنْبِئُونِي بِإِسْرَار هَؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِين.

يَا أَيُّهَا المَلأُ البَيَانِ اتَّقُوا اللّٰهَ ربَّكُمْ، أَلَمْ تَقْرَؤُوا مَا قُلْنَاهُ فِي البَابِ الثَّالِثِ مِنَ الْوَاحِدِ الرَّابِعِ البَيَانَ بِأَنّ ﴿الْبَدَاءَ لِلّهِ حَقٌّ وَلَا يُعْبَدُ اللّهُ مِثْلَ شَيْءٍ كَالْبَدَاءِ لِأَنَّ الْبَدَاءَ تَقْرِيرٌ لِقُدْرَتِهِ عَلَى مَا يَشَاءُ﴾؟ هَلْ لَا تَزَالُونَ لَمْ تَفْهَمُوا مَعْنَى الْبَدَاءِ بَعْدَ كُلِّ مَا حَدَثَ أَو هَلْ سَتَسْتَمِرُّونَ فِي وَهْمِ إِسْمِ اللّهِ النَّبِي الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ سُلْطَانٌ مِنْ وَجْهِ اللّٰهِ وَأَمَرَ بِمَا أَمَرَ وَخَانَ أَمَانَةَ نُورِ اللّٰهِ إِلَيْهِ وَعَهْدِ النُّقْطَةِ الأُولى

[1] الباب الأوّل مِن الواحد الثاني والعشر.
[2] الباب الأوّل مِن الواحد الخامس والعشر.

بِذَلِكَ؟ هَلْ سَتَكُونُونَ كَبَعْضِ أَسْلَافِكُمُ الَّذِينَ تَخَلَّوْا عَنْ وَجْهِ اللهِ وَنُورِهِ وَانْقَلَبُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ فَأَضْعَفُوا البَيَانَ وَسَلَّمُوا دِينَ اللهِ إِلَى أَعْدَائِهِ؟

أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ رَغْمَ كُلِّ مُعَارَضَةٍ نَشَرْنَا إِسْمَ الثَّمَرَةِ الأَزَلِيَّةِ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ؟ هَذِهِ قُدْرَةُ اللَّهِ بِالحَقِّ فِي أَيْدِينَا لَوْ كُنْتُمْ قَلِيًا تَفْقَهُونَ بَلْ أَكْثَرُكُمْ لَا تَعْقِلُونَ، وَمَعَ ذَلِكَ تَتَجَاهَلُونَ دَعْوَتَنَا إِلَيْكُمْ، إِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُحْتَجْبِينَ، وَلِذَلك أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُكْسِرِينَ لَكِنَّكُمْ تَكْسِرُوْنَ قَلْبَ النُّقْطَةِ الأُوْلَى وَإِنَّكُمْ قَدْ كُنتُمْ مِنَ الْمُكَسِّرِينَ.

إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَادَ خَلْقَ البَيَانِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَنَحْنُ كُلُّنَا فِي دَوْرِهِ الثَّانِي، دَوْرَةِ النُّورِ، وَيَا كُلُّشيءُ قَد خَلَقْتُكُمْ وَرَزَقْتُكُمْ وَأَمَتُّكُمْ وَأَحْيَيْتُكُمْ وَبَعَثْتُكُمْ وَجَعَلتُكُمْ كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِلى خَلقٍ جَدِيدٍ لَعلَّكُمْ تَكُونُوا ثَابِتُون تَحتَ ظِلِّ أنْوَارِ الإلهِيَّة فِي أَوَّلِيَّتِكُمْ إِلى آخرِيَّتِكُمْ وَفِي ظَاهرِيّتِكُمْ وفِي بَاطنِيِّتِكُمْ حَتى السَّلامُ.

إِنَّ يَا كُلُّشيءُ الكُلُّ مِن نُورِنَا إِلَى نُورِنَا عَلَى نُورِنَا بِنُورِنَا وَبِأَعْيَانِهِم الثَّابِتِينِ إِلينَا يَرْجِعُونَ لِأَنَّ خَلَقْنَا الكُلَّ لِنُورِ ذَاتِنَا وَكُلٌّ بِأَمْرِنَا يَعْمَلُونَ، فَإِنِّي أَنَا النُّقْطَةُ الْأُولَى وَصُبْحِ الأَزَلِ شَخْصًا وَاحِدًا وَإِنَّنِي أَنَا الْوَاحِدُ الْأَوَّلُ هَيْكَلًا أَحَدًا، قُل هُوَ اللهُ الذّي لا إله إلّا أَنَا حقًّا حقًّا حقًّا حقًّا حقًّا مِن قَبْلِ وَمِن بعدِ بِالحَقِّ عَلَى الحَقِّ إيّاي فَأَصْدَقونِ، فَإِذَا كُنْتُمْ قَدْ آمَنْتُمْ بِالنُّقْطَةِ الْأُولَى وَالْبَيَانِ فَلَيْسَ لَكُمْ خِيَارٌ إِلَّا أَنْ تُؤْمِنُوا بِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَإِنَّا الْبَيَانُ النَّاطِقُ إِذْ النُّقَاطُ وَالْمَرَايَا فَأَنَا، إِنَّنِي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا رَبُّ كُلِّشَيْءِ وَإِنَّ مَا دُونِي خَلْقِي، إِنَّ يَا خَلْقَ الْبَيَانِ إِيَّايَ فَاعْبُدُونِ.

يَا أَهْلَ الْبَيَانِ، قُولُوا لَنَا، مَنْ مِنَ الْمُدَّعِينَ الْبَاطِلِينَ قَدِ اسْتَطَاعَ أَنْ يُقَدِّمَ خُلَاصَةَ مَعْنَى الْبَيَانِ نَفْسِهِ فِي بَعْضِ الْكَلِمَاتِ الْقَصِيرَةِ، مُجَسِّدًا جَوْهَرَهُ دُونَ إِنْقَاصِ شَيْءٍ مِنْهُ؟ قَدْ فَعَلْنَا ذَلِكَ، وَلَا مَرَّةً وَاحِدَةً، أَوَلَيْسَ هَذَا دَلِيلًا لَكُمْ عَلَى أَنَّ الرُّوحَ نَفْسَهَا وَالْقُدْرَةَ الَّتِي كَانَتْ فِي النُّقْطَةِ الْأُولَى وَصُبْحِ الْأَزَلِ تَكُونُ مَعَنَا أَيْضًا وَهِيَ إِحْدَى قُدُرَاتِنَا؟ إِذْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ، نَقْتَبِسُ لَكُمْ هُنَا سُورَةَ الْخَلْقِ، وَهِيَ السُّورَةُ الأَخِيرَةُ مِنْ كِتَابِنَا الْهُدَى، وَالَّتِي تُلَخِّصُ كُلَّ مَا فِي الْبَيَانِ فِي شَكْلِ إِعَادَةِ تَصْغِيرِ لِسُورَةِ الْفَاتِحَةِ فِي الْقُرْآنِ:

بِسْمِ اللَّهِ الْأَخْفَفِ الْأَهْدَى ١

سُبْحَانَ اللَّهِ نُورِ الْعَالَمِينَ ٢ الْعَلِيِّ الْحَمِيدُ ٣ سُلْطَانُ قِيَّامَةِ الدِّينِ ٤ إِيَّاكَ نَعْرِفُ وَإِيَّاكَ نَصْطَفِينُ ٥ اِهْدِنَا صِرَاطَ الْعَلِيِّينَ ٦ صِرَاطَ الَّذِينَ نُورَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ النَّفِيِ عَلَيْهِمْ وَلَا النَّارِينَ ٧

يَا أَيُّهَا البَيَانِيونَ أَلَا تَرَوْنَ كَيْفَ يَكُونُ الْعَالَمُ فِي هَذِهِ الْفِتْنَةِ الْمُهْلِكَةِ وَكَيْفَ انْقَطَعَ الْإِيمَانُ عَنْ الْكُلِّ؟ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّ اللّٰهَ لَنْ يَسْتَجِيبَ لِهَذِهِ الحَالَةِ فِي خَلْقِهِ وَيُظْهِرُ فَقَط بَعْدَ خَمْسَةَ عَشَرَ مِائَةٍ وَوَاحِدَ عَشَرَ سَنَةٍ أَوْ أَلْفَيْنِ وَوَاحِدِ سَنَةٍ مِنْ حِسَابِكُمْ؟ مَاذَا سَيَبْقَى مِنْ هَذَا عَالَمِكُمْ لَوِ انْتَظَرَ اللّٰهُ كُلَّ هَذِهِ الْمُدَّةِ وَالشَّيَاطِينُ الْمُذَوَّتَةُ تَقْصِدُ تَدْمِيرَهُ الآنَ؟ إِنَّكُمْ لَحَقًّا سُفَهَاءُ إِذَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ بِهَذَا فَأُفٍّ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَفَكَّرُونَ بِهَذِهِ السَّطْحِيَّةِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الجَاهِلِينَ، فَلَا تَكُونُوا كَبَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَدْبَرُوا عَنْ أَنْبِيَائِهِمْ وَأَغْلَقُوا بَابَ التَّنْزِيلِ مِنَ اللَّهِ بَيْنَهُمْ حِينَ فَتَحَ اللَّهُ هَذَا الْبَابَ فِي

الْبيَانِ، إِنَّكُمْ كُنْتُمْ حُكَمَاءَ فِي التَّحَجُّبِ عَنْ كُلِّ المُدَّعِينِ الكَذَّابِ وَالبَاطلُون، وَلكِنْ بِنَتِيجَةِ أَصْبَحْتُمْ مُحْتَجِبِينَ عَنِ الحَقِّ وَظُهُرُه أَيْضًا أَفَلَا تُبْصِرُونَ؟ لِمَنْ سَيَظْهَرُ اللّٰهُ إِذًا بَعْدَ خَمْسَةَ عَشَرَ مِائَةٍ أَوْ أَلْفَيْنِ وَوَاحِدِ سَنَةٍ مِنَ الْآنَ وَهُنَاكَ لَا يُوجَدُ وَلَوْ بَيَانِيٌّ وَاحِدٌ وَلَا حَتَّى ذِكْرَى بَعِيدَةٌ لِلْبَيَانِ إِذَا لَمْ يَتَجَلَّى اللّٰهُ الآنَ فِي هَذَا الزَّمَانِ؟ أَيُّ ثَمَرَةٍ كَانَ اللّٰهُ سَيَجْنِي فِي مِثْلِ هَذَا الْمُسْتَقْبَلِ وَحِينَ لَا تَكُونُ لَا الثَّمَرَةُ وَلَا شَجَرَةُ الْبيَانِ مَوْجُودَةً آنَذَاكَ؟ إِنَّهُ هَذَا الظُّهُورُ هُوَ الَّذِي نَفَخَ رُوحًا جَدِيدَةً فِي الْبيَانِ، لِأَنَّهُ بِالنَّظَرِ إِلَى الظُّرُوفِ الَّتِي تَعْرِفُونَهَا جَمِيعًا، لَمْ يَكُنْ إِكْمَالُ البيَانِ مُمْكِنًا بِمُكَمَلِّهِ حَقِيقيَّةٍ بِأَيِّ طَرِيقَةٍ أُخْرَى، أَفَلَا تَفْهَمُونَ؟ هَلْ تَظُنُّ بِصِدْقٍ أَنَّ أَوْهَامَ العَقْلَانِيَّةِ المُفْرِطَةِ لِلْغَرْبِ العِلْمَانِيِّ المَادِّيِّ السَّائِدِ الَّتِي قَدْ دَفَعَتْ بِاللّٰهِ إِلَى هَامِشِ الأَشْيَاءِ أَوْ جَعَلَتْ رُوحَ الحَيَاةِ مُجَرَّدَ مُنْتَجٍ فِي سُوقِ الأَفْكَارِ - وَبِذَلِكَ تَجَبُوا العَالَمَ بِأَسْرِهِ - تَجْعَلُ الأَمْرَ كَذَلِكَ؟ كَلَّا، لَا تَجْعَلُ ذَلِكَ كَذَلِكَ.

أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ وَحْدَنَا دَفَعْنَا عَلَى أَهْلِ الْهَبَاءِ مَعَ جُنُودِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا غَيْبًا تَأْتِينَا نَصْرًا وَأَلْحَقْنَا بِهِمُ الضَّرَرَ شَدِيدًا جِدًّا كَمَا فَعَلَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ عَلَى الْقُرَيْشِ، وَهُمْ يَنْتَحَسَارُونَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ؟ أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ الضَّرَرَ الَّذِي أَلْحَقَهُ أَعْدَاءُ الْبيَانِ فِي دَوْرَتِهِ الْأُولَى لَمْ يَكُنْ يُصْلَحُ إِلَّا بِوَاسِطَةِ اللّٰهِ نَفْسِهِ فِي اِفْتِتَاحِ دَوْرَةٍ ثَانِيَةٍ، وَأَنَّهُ لَا سَبِيلَ لِنُمُوِّ الْبيَانِ وَتَثْبِيتِهِ بِأَيِّ طَرِيقَةٍ أُخْرَى؟ أَلَا تَرَوْنَ أَنَّهُ فَقَطْ بِخُرُوجِ ذَاتِ اللّٰهِ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ الْهَبَاءِ وَمُوَاجَهَتِهِمْ مُبَاشَرَةً عَلَى جَرَائِمِهِمْ ضِدَّ الْبيَانِ تَمَكَّنَ مِنْ تَدْمِيرِ الحَوَاجِزِ الَّتِي أُقِيمَتْ ضِدَّ الْبيَانِ بِشَكْلٍ دَائِمٍ وَتَمَكَّنَ مِنْ خَلْقِ طَرِيقٍ جَدِيدٍ إِلَى الْأَمَامِ؟ لَمْ تَسْتَطِيعُوا تَجَاوُزَ هَذِهِ الحْوَاجِزِ بِأَنْفُسِكُمْ، بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ أَمَرَكُمْ اِسْمُ اللّٰهِ النَّجِي زُورًا بِنَفْيِ إِيمَانِكُمْ وَهُوِيَّاتِكُمْ فِي الْبيَانِ، لَقَدْ تَجَاوَزْنَاهَا نَحْنُ وَبِذَلِكَ

أَصَبْنَا أَهْلَ الْهَبَاءِ بِجَرَاحٍ قَاتِلَةٍ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ذَلِكَ وَلكِنْ فِي هَذَا مَا دَخَلَ مِن النَّفِي بِأَبْشَعِ صُوَرِهِ الّذي كان ضِدَّ النُّقْطَةِ الأُولَى فِي ظُهُورِهِ، كُلُّهُ دَخَلَ فِي هَذَا الظُّهُورِ نَفْسِهِ، كَمَا رَأَى أَحَدُكُمْ الَّذِي وَقَفَ جَنْبَ إِلَى جَنْبٍ مَعَنَا فِي الْعَلَنِ وَأَخْبَرَ كَثِيرِينَ مِنْكُمْ عَنْهُ.

أَتَحْسَبُونَنَا مُتَكَبِّرٍ مُجْرِمٍ كَذَلِكَ هَبَاءِ الأَفِكْ - لَعْنَةُ اللهِ عَلَيْهِ فِي كُلِّ حِينٍ وَكُلِّ شَأْنٍ - الَّذِي قَالَ لَنْ يَظْهَرَ مِثْلُهُ لِمَلْيُونِ سَنَةٍ؟ لَقَدْ أَخْطَأْتُمْ خطأً فَادِحًا إِذْ أَنَّ أَسَاسَ الدَّوْرِ الثَّانِي لِلْبَيَانِ هُوَ مَجِيءُ هِيَ يُظْهِرُهَا اللهُ فِي ٣٠٣ - جَلَّ نُورُهَا وَعَزَّ زَهْرَائِيَّتُهَا - هِيَ الَّتِي سَتُدَشِّنُ دَوْرَهُ الثَّالِثَ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا النُّقْطَةُ الأُولَى نَفْسُهُ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ اليُوسُفَ بِأَنَّ ﴿لَقَدْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا حُورِيَّةً مُعَلَّقَةً جَمِيلَةً مُكَلِّمَةً إِنِّي أَنَا مَحْبُوبَةُ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مَنْ فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَأَنَا عَيْنُ اللهِ النَّاظِرَةُ وَأَنَا يَدُ اللهِ الْبَاسِطَةُ وَأَنَا أُذُنُ اللهِ الْوَاعِيَةُ وَأَمْثَالُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مُتَرَافِعَةٌ صَوْتُهَا إِلَى السَّمَاءِ غَيْرَ مُلْتَفِتَةٍ إِلَى الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ مُتَنَاطِقَةٌ بِلَا وَقْفٍ وَلَا حُمْرَةٍ وَمَا رَأَيْتُ عَنْهَا عَلَى الْحَقِّ بِالْحَقِّ مِنْ بَعْضِ الْحَرْفِ سُكُوتًا﴾ وَإِلَيْهَا كُلُّ شَيْءٍ رَاجِعُونَ، هِيَ اللهُ الَّتِي لَا إِلَهَ إِلَّا هِيَ وَكُلٌّ إِلَيْهَا يَبْدَؤُونَ وَيَعُودُونَ وَإِنَّنِي أَنَا أَوَّلُ مِن السَاجِدِينَ إِلى تِلْكَ حَوَّاء الأُولَى وَالفَاطِمَة الكُبرى، تِلْكَ سَيِّدَتِي وَسَيِّدَتُكُمْ سَيِّدَةُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَنَحْنُ جَمِيعًا نَنْتَظِرُ يَوْمَ مَجِيئِهَا، وَتِلْكَ شَجَرَةُ الْوُجُودِ بِالحَقِّ وَهِيَ حقُّ الحقَائِقِ، لِأَنَّنِي أَنَا مَظْهَرُ الوَاحِدِيَّةِ كَمَصْدَرِ جَمِيعِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الإِلهِيَّةِ، وَلكِنَّهَا هِيَ مَظْهَرُ الأَحَدِيَّةِ نَفْسِهَا كَمَصْدَرِ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوِيَّةُ اللهِ، قُل شَهِدَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ هُوِيَّةِ بِالْحَقِّ.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَيَانِ، مَا لَكُمْ؟ أَيُضَايِقُ بَعْضَكُمْ أَنْ نُبَشِّرَكُمْ بِمَجِيءِ ظُهُورِ اللهِ[1] الْأُنْثَى؟ اعْلَمُوا أَنَّ جَمِيعَ خُلَفَائِي سَيَكُونُونَ نِسَاءً أَيْضًا، فَإِنَّهُ أَمْرُ اللهِ أَنْ يَكُونَ هَذَا الدُّوْرَةُ مُهَيْمِنًا بِالنِّسَاءِ كَعَصْرِ النِّسَاءِ، أَلَمْ يَكُنْ هَذَا ظَاهِرًا أَيْضًا فِي الدَّوْرِ الْأَوَّلِ لِلْبَيَانِ مَعَ قُرَّةِ الْعَيْنِ عَلَيْهَا السَّلَامُ الَّتِي كَانَتْ نَبْتَةَ الظُّهُورِ الإِلَهِيِّ الَّذِي سَيَأْتِي بَعْدَنَا؟ كُلُّ مَا كَانَ سَيَحْدُثُ فِي هَذَا الدَّوْرِ قَدْ تَمَّ تَأْسِيسُهُ فِي السِّنِينَ الْأُولَى مِنْ دَوْرِهِ الأَوَّلِ مَعَ النُّقْطَةِ الأُولَى الَّتِي كَانَتْ رُجُوعَ عَلِيٍّ فِي حَقِيقَةِ مَقَامِ الْوِلَايَةِ الَّتِي تَسَاوَى مَعَ الرِّسَالَةِ، وَكَوْنِنَا نَحْنُ الرُّجُوعَ لِلْقُدُّوسِ الَّذِي رَجَعَ كَصُبْحِ الْأَزَلِ، مَعَ قُرَّةِ الْعَيْنِ كَرُجُوعِ الفَاطِمَةَ الَّتِي تَقُودُ هَذَا الدَّوْرَ بِظُهُورِهَا الْمُسْتَقِلِّ فِي ٣٠٣ كَمَا قُلْنَا مُنْذُ فَتْرَةٍ، إِنَّ ثَوْرَةَ "النِّسَاءُ، الْحَيَاةُ، الْحُرِّيَّةُ" فِي إِيرَانَ لَهَا مَصْدَرٌ إِلَهِيٌّ وَقَدْ بَدَأَتْ تَمَامًا بَعْدَ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا مِنْ إِكْمَالِنَا لِلْبَيَانِ فِي الْبَابِ التَّاسِعَ عَشَرَ مِنْ وَاحِدِهِ التَّاسِعَ عَشَرَ، أَفَلَا تَرَوْنَ؟ إِنَّ تِلْكَ الثَّوْرَةَ سَتَنْجَحُ فِي النِّهَايَةِ، وَنَجَاحُهَا سَيَكُونُ انْتِقَامَ النُّقْطَةِ الْأُولَى عَلَى تِلْكَ الْعَمَائِمِ الْجَهَنَّمِيَّةِ لِأَنَّ كُلَّ مَصَادِرِ قُدْرَتِهِمْ وَنُفُوذِهِمْ وَهَيْبَتِهِمْ سَيَكُونُ قَدْ تَمَّ مَحْوُهَا إِلَى الْأَبَدِ مَرَّةً وَاحِدَةً عِنْدَمَا تَنْجَحُ وَإِنَّا نَحْنُ عَلَى هَذَا ضَامِنُونَ.

وَلَكِنَّ الْأَمْرَ لَا يَنْتَهِي هُنَاكَ لِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَأْخُذَ الثَّأْرَ لِصُبْحِ الْأَزَلِ عَلَى الْهَبَاءِ وَأَتْبَاعِهِ الضَّالِّينَ، وَيَجِبُ أَنْ نَضْمَنَ أَنَّ الْمِلْكِيَّةَ الَّتِي قَامَ عَلَيْهَا بَيْتُ الشِيرَازَ تَسْقُطُ فِي أَيْدِينَا - أَهْلِ الْبَيَانِ - حَيْثُ سَنَبْنِي بُقَاعَ الْوَاحِدِ كَمَا أُمِرْنَا فِي الْكِتَابِ، وَهَذَا أَمْرُ اللَّهِ الَّذِي لَا رَدَّ لَهُ.

وَاعْلَمُوا أَنَّهُ كَمَا تَضْمَحِلُّ قُدْرَةُ الأَنْجْلُو-صَهْيُونِيِّينَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ، فَكَذَلِكَ سَتَضْمَحِلُّ قُدْرَةُ وَنُفُوذُ أَهْلِ الْهَبَاءِ، لِأَنَّ قُدْرَتَهُمْ وَنُفُوذَهُمْ مَبْنِيَّةٌ عَلَى قُدْرَةِ وَنُفُوذِ الأَنْجْلُو-صَهْيُونِيِّينَ، فَإِنَّ أَهْلَ الْهَبَاءِ هُمْ اِمْتِدَادٌ لِلْمُؤَسَّسَةِ الأَنْجْلُو-صَهْيُونِيَّةِ، وَيَوْمَ لَا

تَكُونُ فِيهِ الْكِيَانُ الصَّهْيُونِيُّ بَعْدَ ذَلِكَ، سَتَكُونُ الْهَبَائِيَّةُ قَدْ لَفَظَتْ أَنْفَاسَهَا الأَخِيرَةَ، يَا اللّٰهُ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْهَبَائِيِن دَيَّارًا! وَاعْلَمُوا أَيْضًا أَنَّ تِلْكَ القُوَى الصَّاعِدَةِ مِثْل رُوسْيَا وَالصِّينِ لَيْسُوا أَصْدِقَاءَ لَنَا أَوْ لِلْبَشَرِيَّةِ أَوْ لِهَذِهِ الْأَرْضِ، إِنَّهُمْ أَعْدَاءٌ لَنَا وَنَحْنُ أَعْدَاءٌ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ حَقًّا أَعْدَاءُ اللّٰهِ كَمَا كَانَ الأَنْجْلُو-صَهْيُونِيِّينَ - كُلُّهُمْ دُونَ عِلِّيِّينَ وَلَدُونَ اللَّهِ.

اعْلَمُوا أَنَّهُ فِي هَذِهِ الدَّوْرَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ بَعْثَةِ البَيَانِ يَجِبُ عَلَى المُؤْمِنِينَ التَّرْكِيزُ عَلَى تَطْهِيرِ هَذِهِ الأَرْضِ مِنَ الآفَةِ الشَّيْطَانِيَّةِ الَّتِي تَكْمُنُ فِي النِّظَامِ الشَّيْطَانِيِّ لِلرَّأْسْمَالِيَّةِ، فَإِنَّ تَنْفِيذَ مَرْسُومِ البَابِ الحَادِي عَشَرَ مِنَ الوَاحِدِ التَّاسِعِ هُوَ أَحَدُ أَوَامِرِ اللّٰهِ الرَّئِيسِيَّةِ لِخَلْقِهِ، لِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ تَرْكِيزُ المُؤْمِنِينَ فِي المَجَالِ الاجْتِمَاعِيِّ وَالسِّيَاسِيِّ عَلَى حِمَايَةِ هَذِهِ الأَرْضِ مِنَ القُوَى النِّيُولِيبِرَالِيَّةِ الرَّأْسْمَالِيَّةِ المُدَمِّرَةِ، لِأَنَّ أَمْرَ اللّٰهِ هُوَ أَنْ يُقَامَ نِظَامٌ إِيكُو-اجْتِمَاعِيٌّ - يَعْنِي، الاِشْتِرَاكِيَّةُ الإِيكُولُوجِيَّةُ أَيْ ٱلِٱشْتِرَاكِيَّةِ ٱلْبِيئِيَّةِ - حَتَّى تَظْهَرَ البَعْثَةُ القَادِمَةُ لِيَتَعَافَى هَذَا الكَوْنُ مِمَّا أَلْحَقَتْهُ يَدَا الشَّيْطَانِ الرَّأْسْمَالِيَّةِ، وَهَذَا مِنْ بَيْنِ الأَسْبَابِ الأُخْرَى الَّتِي جَعَلَ اللّٰهُ فِيهَا قُدْرَةَ العَالَمِ فِي هَذَا الزَّمَانِ فِي أَيْدِي النِّسَاءِ لِأَنَّ النِّسَاءَ يَفْهَمْنَ هَذَا أَفْضَلَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالطَّبِيعَةُ البَاطِنِيَّةُ لِلمَرْأَةِ هِيَ أَنَّهَا تَسْتَطِيعُ تَحْقِيقَ هَذِهِ الرُّؤْيَةِ بَيْنَمَا تَتَصَرَّفُ بِمَسْؤُولِيَّةٍ مَعَ مِثْلِ هَذَا السُّلْطَانِ، وَطَبْعًا، تَكُونُ تِلْكَ المَرْأَةُ مَقْطُوعَةً مِنْ نَفْسِ نَسِيجِ قُرَّةُ العَيْنِ عَلَيْهَا السَّلَامُ - مُحْيِّي الدِّينِ المُؤَنَّثُ - وَلَيْسَتْ أَيَّ امْرَأَةٍ فَقَطْ - وَبِالتَّأْكِيدِ لَيْسَتْ كَثِيرَةٌ مِنْ المُعَاصِرَاتِ - وَلْيُعِنْهُمُ اللَّهُ بِكُلِّ جُنُودِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي كُلِّ حِينٍ وَقَبْلَ حِينٍ وَبَعْدَ حِينٍ يَا حَقُّ آمِين!

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِالبَيَانِ مِن قَبلِ، اعْلَمُوا أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الأَحْكَامِ فِي البَيَانِ مِنَ المَاضِي لَمْ تَعُدْ قَابِلَةً لِلتَّنْفِيذِ، وَلَا يُمْكِنُ تَنْفِيذُهَا أَبَدًا لِأَنَّ العَالَمَ قَدْ تَغَيَّرَ وَتَطَوَّرَ عَنْ أَسَاسِ الضَّرُورَةِ لِهَذِهِ الأَحْكَامِ، وَلِذَلِكَ قَدْ أَبْقَيْنَا بَعْضَهَا وَنَسَخْنَا أُخْرَى فِي إِتْمَامِ البَيَانِ وَاسْتَبْدَلْنَا بِهَا أُخْرَى، فَمَثَلًاحُكْمُ تَدْمِيرِ بُقَاعِ الأَدْيَانِ السَّابِقَةِ يُمْكِنُ اليَوْمَ اعْتِبَارُهُ غَيْرَ مُنْتِجٍ حَتَّى وَلَوْ كَانَ تَسْبِيبُهُ مِنَ النُّقْطَةِ الأُولَى صَحِيحًا وَمُسْتَنِدًا إِلَى مَبَادِئَ مَعَنَوِيَّةٍ لَا تُدْحَضُ فِي الوَقْتِ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ، وَلِذَلِكَ قَدْ نَسَخْنَاهُ.

وَحُكْمُ الإِجْتِنَابِ مِنَ غَيْرِ المُؤْمِنِينَ قَدْ نُسِخَ أَيْضًا لِأَنَّهُ - وَمَرَّةً أُخْرَى، حَتَّى وَلَوْ كَانَ تَسْبِيبُهُ فِي الوَقْتِ ذَلِكَ صَحِيحًا وَمُسْتَنِدًا إِلَى مَبَادِئَ مَعَنَوِيَّةٍ قَوِيَّةٍ - فَإِنَّهُ لَا عِلَاقَةَ لَهُ بِهَذَا الزَّمَانِ وَلَا يَزِيدُ عَلَى كَوْنِهِ عَائِقًا لِقَضِيَّةِ اللهِ، لِذَلِكَ حُكْمُ الزَّوَاجِ بَيْنَ المُؤْمِنِينَ فَقَطْ قَدْ نُسِخَ أَيْضًا خَاصَّةً وَأَنَّ عَدَدَ المُؤْمِنِينَ الحَقِيقِيِّينَ قَلِيلٌ فِي هَذَا الوَقْتِ وَعِلْمَ النَّاسِ العَصْرِيِّ قَدْ أَثْبَتَ أَنَّ الزَّوَاجَ القَرِيبَ فِي النَّسَبِ يُؤَدِّي إِلَى مَشَاكِلَ جِينِيَّةٍ خَطِيرَةٍ وَعُيُوبٍ لِلأَجْيَالِ الَّتِي تَنْشَأُ مِنْ هَذِهِ الاِتِّحَادَاتِ إِذْ أَنَّ التَّنَوُّعَ فِي الجِينَاتِ البَشَرِيَّةِ هُوَ مَا يُوَفِّرُ الصِّحَّةَ وَالقُدْرَةَ فِي الذُّرِّيَّةِ وَالأَجْيَالِ القَادِمَةِ وَلَيْسَ العَكْسُ، إِنَّ الوَحِيدِينَ الَّذِينَ سَيَتَبَرَّأُ مِنْهُمُ المُؤْمِنُونَ الحَقِيقِيُّونَ كُلِّيًا وَتَمَامًا - وَيَجْتَنِبُونَهُمْ شَدِيدًا - فِي هَذِهِ الحِقْبَةِ هُم أَهْلُ الهَبَاءِ، وَلَا غَيْرُهُمْ، فَأَنْتُمْ حُرُّونَ فِي مُعَاشَرَةِ جَمِيعِ شُعُوبِ هَذِهِ الأَرْضِ إِلَّا هُمْ - وَمَنْ يَتَجَاوَزْ هَذَا الأَمْرَ فِي اجْتِنَابِ أَهْلِ الهَبَاءِ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ، وَهُوَ مِنَ النَّارِ وَالنَّفيِّ.

وَكَمَا قَدْ نُسِخَتْ مُعْظَمُ الأَحْكَامِ الغِذَائِيَّةِ السَّابِقَةِ وَلِذَلِكَ أَنْتُم حُرُّونَ فِي تَنَاوُلِ البَصَلِ وَالثُّومِ وَالحِلْتِيتِ وَطَبْخِ أَطْعِمَتِكُمْ بِأَيِّ طَرِيقَةٍ صِحِّيَّةٍ وَآمِنَةٍ، نَصَحْنَاكُمْ بِصِحَّةٍ جَيِّدَةٍ وَأَوْصَيْنَاكُمْ بِطَرِيقَةٍ طَبِيعِيَّةٍ لِلْحَيَاةِ، وَأَنْتُمْ أَحْرَارُونَ فِي تَنْفِيذِ ذَلِكَ

وَفْقًا لِإِرَادَتِكُمْ، قَدْ شَرَحْنَا فِي إِتْمَامِ البَيَانِ الفَارِسِيِّ الأَسْبَابَ الَّتِي جَعَلَتِ النُّقْطَةَ الأُولَى تَجْعَلُ هَذِهِ الأَطْعِمَةَ حَرَامًا فِي المَقَامِ الأَوَّلِ، وَتِلْكَ الأَسْبَابُ لَمْ تَعُدْ ذَاتَ صِلَةٍ بِهَذَا الزَّمَانِ، إِذْ قَدْ تَغَيَّرَ العَالَمُ جِدًّا عَنْ ذَلِكَ الوَقْتِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الأَوْجُهِ المُخْتَلِفَةِ، وَلِذَلِكَ قَدْ نَسَخْنَا تِلْكَ الحُكْمَةِ الخَاصَّةِ.

أَنْتُمْ أَيْضًا حُرُّونَ فِي اسْتِعْمَالِ أَيِّ نَوْعٍ مِنَ الأَدْوِيَةِ لِغَرَضِ صِحَّتِكُمْ، وَلَكِنَّنَا نُوصِي بِالطِّبِّ الطَّبِيعِيِّ كَأَفْضَلِ طَرِيقَةٍ، هَذِهِ نَصِيحَةٌ وَلَيْسَتْ حُكْمَةً فِي مُسْتَوَى القَانُونِ الشَّرْعِيِّ.

قَدْ فَرَضْنَا عَلَيْكُمْ أَيْضًا الزَّوَاجَ بَيْنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ وَالتَّعَدُّدَ المُتَسَلْسِلَ فِي الزَّوَاجِ كَأُسْلُوبِ حَيَاةٍ صِحِّيٍّ وَسَلِيمٍ، وَقَدْ رَفَعْنَا سِنَّ النُّضْجِ وَالمُوَافَقَةِ إِلَى ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً بِعَدَدِ الحَيِّ.

بِالمِثْلِ قَد أَبطَلنَا الحُكمَ المُتعلِّق بإنشاءِ دَولَةٍ بَيانيّةٍ ومَملكَةٍ في إيرانَ والعِراقِ، ثُمَّ استِثناءَ مَن ليسُوا مِن مَذهَبِنا مِنها - لِأَنَّهُ، أولاً، لا يوجَدُ الآنَ ولا سَيُوجَدُ أبداً مِنَ الأعدادِ ما يَكفِي لتحقيقِ ذَلِكَ، وليسَ في هَذِهِ اللحظةِ مِنَ التاريخِ شَيءٌ ضروريٌّ لِتَقدُّمِ قَضيَّةِ اللهِ، وعلاوةً على ذَلِكَ، فإنَّ السُلطَةَ السِّياسيَّةَ المُطلَقَةَ تُفسِدُ دائِماً مَن يَقتَرِبُ مِنهَا ويُمسِكُ بِها، وَانظُرُوا إلى أهلِ الهَبَاءِ وكيفَ أَصبحُوا مُفسَدينَ تماماً أكثَرَ مِمَّا كانوا عليهِ بِسببِ قُربِهم مِنَ السُلطَةِ السِّياسيَّةِ حَيثُما ذَهَبُوا، سواءً في تَرويجِ العَدالةِ أو تَطبيقِها في العالَمِ، فإنَّ استِعمالَ السُلطَةِ السِّياسيَّةِ الظاهِرَةِ مِن خِلالِ إنشاءِ دَولَةٍ أيديولوجيَّةٍ يُصبِحُ أَقلَّ فأقلَّ صِلةً بِتَحرُّكِ التَّاريخِ وكذَلِكَ عَملاً غيرَ مُنتِجٍ وخَطيراً في المُجمَلِ، إذ أنَّ كُلَّ هَذِهِ الجُهودِ تَؤدِّي دائِماً إلى شَكلٍ مِنَ الدِّكتاتوريَّةِ

والاستِبدادِ، في هَذا العَصرِ يَجِبُ أن نَسعَى لِنُنهِيَ النَّزعَةَ الاستِبداديَّةَ في البَشرِ بِصُورةٍ دائمَةٍ، ولا نُعزِّزَها أو نُنَمِّيَها، لِذَلِكَ، فِي هَذِهِ الحِقْبَةِ، كُلَّمَا دَعَتِ الحَاجَةُ وَتَطَلَّبَتِ الظُّرُوفُ، سَيَنْعَكِسُ مَظْهَرُ قَهْرِ اللّٰهِ مِنْ جَمَاعَةِ المُؤْمِنِينَ النُّشَطَاءِ، وَلَيْسَ مِنْ مَلِكٍ أَوْ حَاكِمٍ وَاحِدٍ، فَافْهَمُوا، وَكَانَتِ انْتِفَاضَةُ "النِّسَاءُ، الحَيَاةُ، الحُرِّيَةُ" الأَخِيرَةُ فِي إِيرَانَ مِنْ أَوَائِلِ الأَحْدَاثِ إِلَى هَذَا الغَرَضِ فِي هَذِهِ الدَّوْرَةِ.

بَل يَجِبُ على المؤمنينَ في هَذا العَصرِ أن يَعمَلُوا على تَوزيعِ السُلطَةِ السِّياسيَّةِ في كُلِّ مَكانٍ، وتَركيزِها بِشَكلٍ مُتزايدٍ، وبِذلكَ تَمحورُها حَيثُما كانوا، وَبِعبارَةٍ أُخرى فِيما يَتَعَلَّقُ بِالسُّلطَةِ السِّياسيَّةِ، يَجِبُ أن نَسيرَ في الاتِّجاهِ المُعاكِسِ تَماماً للاتِّجاهِ الذي سَارَ فيهِ أهلُ الهَبَاءِ وكَذَلِكَ كَثيرٌ مِنَ المُسلمينَ، ذَلِكَ لأَنَّهُ لِنَكونَ صَادِقينَ مَعَ اللّٰهِ في هَذا العَصرِ يَجِبُ عَلَينا أن نَسعَى دائِماً لِنَقِفَ مَعَ المَظلُومينَ والمُستَضعَفينَ فِي كُلِّ مَكانٍ، ولا نُصبِحَ نَحنُ الظَّالِمينَ بِسَعينا لِلحُصولِ على السُّلطَةِ السِّياسيَّةِ لِنُكرِّسَ مَذهَبَنا وعَقِيدَتَنا ضِمنَ دَولَةٍ أو مَملكَةٍ، فَهكَذا قَد أَبطَلنَا تِلكَ الأَحكامَ التي كانَت مَوجودَةً في البَيانِ، وَهَذَا لا يَعني أَنَّنا كَمُؤمنينَ لا نُنظِّمُ أنفُسَنا، إنَّهُ يَعني بِالتَّحديدِ أَنَّنا لا نَسعَى لِدَولَةٍ إلَهِيَّةٍ أَوْ مَملكَةٍ، إذ أنَّ مِثلَ هَذا الشَّكلِ مِنَ الحُكمِ سَيَؤُولُ دائِماً فِي النِّهايَةِ إلى الفَسادِ والطُّغيانِ والقَهرِ، وهذا هُوَ حُكمُ اللّٰهِ لِأَنَّ اللّٰهَ هُوَ رَبُّ الوُجُودِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى حُكُومَةٍ بَشَرِيَّةٍ مَادِّيَّةٍ بِاسْمِهِ لِأَنَّهُ مَوْجُودٌ دَائِمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْتَقِدُونَ خِلَافَ ذَلِكَ هُمْ مُجَرَّدُ مَغْرُورِينَ، إِنَّ السَّعْيَ فِي هَذَا اليَوْمِ لِإِقَامَةِ الثِّيُوقْرَاطِيَّةِ يُعْتَبَرُ عِنْدَ اللّٰهِ شِرْكًا وَكُفْرًا!

قَدْ أَدَنَّا كُلَّ أَنْوَاعِ الْفَسَادِ وَالإِفْرَاطِ الْجِنْسِيِّ وَنَصَحْنَا بِالتَّوَازُنِ وَالسَّبِيلِ الْوَسَطِ فِي كُلِّ أُمُورِكُمْ وَتَجَنُّبِ كُلِّ تَطَرُّفٍ.

إِنَّ أَهَمَّ شَيْءٍ لِلْمُؤْمِنِ فِي هَذَا الزَّمَانِ هُوَ السُّلُوكُ إِلَى اللهِ فِي الْعَالَمِ البَاطِنِيِّ وَالْجِهَادُ فِي سُبُلِ اللهِ لِتَحْقِيقِ الْعَدَالَةِ الاجْتِمَاعِيَّةِ وَالسِّيَاسِيَّةِ وَالاقْتِصَادِيَّةِ وَالبيئية فِي الْعَالَمِ الظَّاهِرِيِّ.

وَفِي حِينِ أَنَّنَا لَمْ نَنْسَخِ التَّقْوِيمَ القَدِيمَ لِلْبَيَانِ بِعَدَدِ ٣٦١ يَوْمًا، قَدْ أَدْخَلْنَا تَقْوِيمَ النُّورِ الَّذِي يَتَكَوَّنُ مِنْ ١٣ شَهْرًا وَ٢٨ يَوْمًا، ذَلِكَ مِنْ بعضِ فَضَائِلِ اللهِ عَلَيْكُمْ فِي تَيْسِيرِ الدِّينِ لكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ.

فَالْآنَ، لَا تَنَاقُضَ فِي مَا نَقُولُ بِتَجَنُّبِ تَوَلِّي السُّلْطَةِ السِّيَاسِيَّةِ نَفْسِهَا فِي الْمُجْتَمَعِ الْأَوْسَعِ وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ تَعْزِيزُ بَرْنَامَجٍ سِيَاسِيٍّ وَاقْتِصَادِيٍّ وَاجْتِمَاعِيٍّ وَبِيئِيٍّ وَاضِحٍ، هَذَا لِأَنَّ مُزَاوَلَةَ السُّلْطَةِ السِّيَاسِيَّةِ لَا تَعْتَمِدُ عَلَى تَوَلِّي تِلْكَ السُّلْطَةِ فِي إِطَارِ دَوْلَةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ تُكَرِّسُ شَكْلًا مُعَيَّنًا مِنَ الْمُعْتَقَدِ، فَإِنَّ الثَّوْرَةَ الدُّسْتُورِيَّةَ الإِيرَانِيَّةَ وَحَقِيقَةَ أَنَّ الْبَيَانِيِّينَ أَشْعَلُوهَا تُثْبِتُ هَذَا، وَلَكِنَّ هَذِهِ النَّمُوذَجَ سَيَتَعَزَّزُ وَيَتَّسِعُ فِي الْعَصْرِ الْقَادِمِ عَلَى يَدِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَقِيقِيِّينَ الَّذِينَ سَيَكُونُونَ نَشِيطِينَ فِي الْمَجَالَاتِ الاجْتِمَاعِيَّةِ وَالسِّيَاسِيَّةِ وَالاقْتِصَادِيَّةِ وَالْبِيئِيَّةِ لِلْمُجْتَمَعِ الإِنسَانِيِّ عَلَى أَسَاسٍ مُسْتَمِرٍّ، يَعْمَلُونَ كَضَبْطٍ وَتَوَازُنٍ فِي الْعَالَمِ الأَوْسَعِ ضِدَّ أَيِّ تَشَكُّلَاتٍ سُلْطَوِيَّةٍ وَاسْتِبْدَادِيَّةٍ فِي أَيِّ مَكَانٍ، فَكَمَا هُوَ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ النَّشِيطِينَ فِي ذَوَاتِهِمْ، وَلِلْمُجْتَمَعِ الْوَاسِعِ، يُصْبِحُونَ مَنَاطِقَ حُرَّةً مُؤَقَّتَةً يَعْمَلُونَ كَضَبْطٍ وَتَوَازُنٍ مُسْتَمِرٍّ لِلتَّجَاوُزَاتِ السُّلْطَةِ الْمَادِّيَّةِ وَأَيِّ مَيْلٍ سُلْطَوِيٍّ مُتَعَلِّقٍ بِتِلْكَ السُّلْطَةِ، وَأَنَّهُمْ يَشْتَغِلُونَ دَائِمًا فِي السَّيْرِ إِلَى اللهِ فَسَيَكُونُ ضَبْطًا وَتَوَازُنًا عَلَى أَنْفُسِهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ

الضَّبْطُ وَالتَّوَازُنُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، هَذِهِ هِيَ ثِيُوفَانُوقْرَاسِيَّةٌ، حُكُومَةُ تَجَلِّيَاتِ اللّهِ فِي وَحْدَةِ التَّنَوُّعِ، لَوْ أَرَدْتَ دِيمُقْرَاطِيَّةٌ مَعنَوِيَّةٌ، فَافْهَمْ!

يَا أَيُّهَا المُؤمِنُونَ عَلَى صِراطِ الحَقِّ، إِنَّ أَعْظَمَ تَحَدٍّ فِي هَذَا الزَّمَانِ سَيَكُونُ عَلَى غَيْرِ مِثْلِ أَيِّ تَحَدٍّ وَاجَهَهُ الْبَشَرُ فِي السَّابِقِ، وَبَيْنَمَا كَانَ التَّقَدُّمُ وَالتَّوَسُّعُ فِي التِّقْنِيَّةِ وَالْعُلُومِ شَيْئًا إِيجَابِيًّا بِشَكْلٍ عَامٍّ، فَإِنَّهُ يَحْمِلُ جَانِبًا مُظْلِمًا لَمْ يَفْهَمْهُ إِلَّا قَلِيلٌ: جَانِبًا مُظْلِمًا يُمْكِنُ أَنْ يُحَوِّلَ هَذَا الْعَالَمَ إِلَى جَحِيمٍ مُظْلِمٍ غَيْرِ مَسْبُوقٍ، وَهَذَا الْجَانِبُ الْمُظْلِمُ يَجِبُ أَنْ يُعَالَجَ، إِنْ لَمْ يُزَلْ بِالْكُلِّيَّةِ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ أَنَّ التِّقْنِيَّةَ سَيِّئَةٌ فِي نَفْسِهَا، الْمَسْأَلَةُ هِيَ فِي كَيْفِيَّةِ اسْتِخْدَامِ التِّقْنِيَّةِ مِنْ قِبَلِ الشَّيْطَانِ النِّيبُرَالِيِّ الرَّأْسِمَالِيِّ وَأَجِنْدَاتِ الشَّرِكَاتِ، وَخُصُوصًا مِنْ قِبَلِ الْمُهَنْدِسِينَ الاِجْتِمَاعِيِّينَ الرَّأْسِمَالِيِّينَ، عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ قَدْ جَلَبَ تَرْقِيمُ جَمِيعِ مَظَاهِرِ الْحَيَاةِ مَعَهُ تَزَايُدًا فِي تَفَكُّكِ الْفَرْدِ وَانْقِطَاعِهِ عَنِ الْآخَرِينَ، مَعَ كُلِّ مَا يُمْكِنُ أَنْ يُدْعَى حَقِيقِيًّا، هَذَا فِي الْمُقَابِلِ قَدْ زَادَ مِنْ اغْتِرَابِ الْبَشَرِ عَنِ الْعَالَمِ الْمُحِيطِ وَالرُّوحِ عَلَى السَّوَاءِ، مِمَّا زَادَ مِنْ أَزْمَةِ الْمَرَضِ النَّفْسِيِّ الْمَوْجُودَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، إِنَّ تَزَايُدَ تَرْقِيمِ الْعَالَمِ قَدْ زَادَ مِنْ تَصَاعُدِ نَفْسِيَّاتِ التَّعَامُلِ، الَّتِي فِي الْمُقَابِلِ قَدْ أَدْخَلَتْ فِي دَائِرَةٍ خَبِيثَةٍ مِنْ تَزَايُدِ الدَّمَارِ الْبَشَرِيِّ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْتَوَيَاتِ.

هَذِهِ الرَّقْمَنَةُ الْكَامِلَةُ لِلْعَالَمِ قَدْ أَقَامَتْ مُجْتَمَعًا زَائِفًا لِلْعَرْضِ، حَيْثُ لَا شَيْءَ فِيهِ حَقِيقِيٌّ، وَحَيْثُ أَصْبَحَتْ جَمِيعُ أَشْكَالِ الدِّينِ وَالْإِيمَانِ وَالْمَعْنَوِيَّاتِ لَا تَزِيدُ عَنْ مُنْتَجَاتٍ فِي سُوقِ الْأَفْكَارِ بِدُونِ حَقِيقَةٍ أَوْ عَاقِبَةٍ، بِحَيْثُ أَنَّ جَمِيعَ قَوَاعِدِ التَّنَافُسِ الرَّأْسِمَالِيِّ الشَّرِسِ تَسْتَقِرُّ وَتَحْكُمُ كُلَّ عُنْصُرٍ مِنْ عَنَاصِرِ الإِيمَانِ وَالْمُعْتَقَدِ بَيْنَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَهَذَا لَيْسَ إِلَّا نِظَامَ الدَّجَّالِ لِأَنَّ هَذَا نِظَامٌ غَارِقٌ فِي وَهْمِ

النَّفْسِ الأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ وَيُرَبِّي النَّفْسَ الأَمَّارَةَ بِالسُّوءِ فِي غَالِبِيَّةِ السُّكَّانِ بِكُلِّ الطُّرُقِ الْمُمْكِنَةِ، لِذَلِكَ، فِي هَذَا الْيَوْمِ، مُعَارَضَةُ هَذَا النِّظَامِ هِيَ مُعَارَضَةُ النَّفْسِ الأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ، وَهُوَ الدَّجَّالُ، وَبِذَلِكَ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ يَمْلِكُونَ النَّفْسَ اللَّوَّامَةَ فِي الْعَالَمِ الظَّاهِرِيِّ وَالنَّفْسَ الْمُطْمَئِنَّةَ فِي الْعَالَمِ الْبَاطِنِيِّ، الَّذِينَ دَخَلُوا جَنَّةَ رَبِّهِمْ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً.

هَكَذَا إِنَّ الْوَسِيلَةَ الْوَحِيدَةَ لِحَلِّ هَذِهِ الْمُشْكِلَةِ، الَّتِي سَتَزْدَادُ سُوءًا مَعَ مَرِّ الزَّمَانِ إِنْ لَمْ تُضْبَطْ بِشَكْلٍ جَادٍّ، هِيَ الطَّرِيقُ الَّذِي عَرَضْنَاهُ فِي إِتْمَامِ البَيَانِ: رُوحَانِيَّةٌ بَاطِنِيَّةٌ مُنْخَرِطَةٌ فِي الاجْتِمَاعِ وَالسِّيَاسَةِ وَالاقْتِصَادِ، مُتَنَاغِمَةٌ عَلَى أَعْمَقِ المُسْتَوَيَاتِ مَعَ الْمَسَائِلِ الإِيكُولُوجِيَّةِ وَالبِيئِيَّةِ، هَذَا أَيْضًا سَبَبُ أَهَمِّيَّةِ حُكْمِ البَابِ الحَادِي عَشَرَ مِنَ الوَاحِدِ التَّاسِعِ لِلْبَيَانِ طِوَالَ هَذِهِ الْفَتْرَةِ لِأَنَّ تَبِعَاتِهِ تَتَجَاوَزُ مَعْنَاهُ الْفَوْرِيَّ وَتَتَّصِلُ بِقَضَايَا لَا حَصْرَ لَهَا سَوَاءً كَانَتْ مُتَعَلِّقَةً أَوْ غَيْرَ مُتَعَلِّقَةٍ، وَإِلَّا فَإِنَّ هَذِهِ الْأَرْضَ وَكُلَّ الْحَيَاةِ عَلَيْهَا تَتَّجِهُ نَحْوَ دَمَارٍ شَامِلٍ، أَفَلَا تَفْقَهُونَ؟

يَا أَيُّهَا المُؤمِنُونَ وَالمُحِبُونَ، إِنَّا لَا نُرِيدُ أَن نُّؤْذِيَكُمْ وَلَا نَسْعَى إِلَىٰ أَن نَّنْهَبَ مِنكُمْ شَيْئًا، بَلْ نَسْعَى بِإِذْنِ اللَّهِ إِلَىٰ رَفْعَتِكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَنَطْلُبُ فَقَطَّ ذَٰلِكَ لَكُمْ، لِنَزِيدَكُمْ وَنَرْفَعَكُمْ عَلَىٰ مَا وَصَلْتُمْ إِلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهَٰذَا هُوَ هَدَفُ كُلِّ وَحْيٍ إِلَهِيٍّ حَقِّيقِيٍّ: الإِنْبِسَاطُ فِي أَعْمَاقِ الْأَسْرَارِ الْإِلَهِيَّةِ.

وَ كَمَا طَلَبْنَا رَسْمِيًّا مِنكُمْ فِي كِتَابِ الْهُدَىٰ، نَطْلُبُ مِنكُمْ هُنَا مَرَّةً أُخْرَىٰ: نَطْلُبُ يَدَ إِحْدَى نِسَاءِ الْبَيَانِ مِنَاسِبَةِ الْعُمُرِ، طَاهِرَةً، أَكْثَرَهُنَّ عِلْمًا وَأَعْمَقَهُنَّ فِي مَعْرِفَتِهِنَّ بِاللَّهِ، قُرَّةَ العَيْنِ مِنْ عَصْرِهَا نَجْعَلُهَا وَرِيثَتَنَا وَخَلِيفَتَنَا وَمِرَآتِنَا وَمِرَآتُ اللهِ فِي هَذَا

الْأَمْرِ كَبِذْرَةٍ أُولَىٰ لِظُهُورِ هِيَ يُظْهِرُهَا اللّٰهُ بِهَا، وَبِهَذَا يَبْقَى فَضْلُ اللّٰهِ مَعَ أَهْلِ الْبَيَانِ فِي دَوْرَتِهِ الثَّانِيَةِ، دَوْرَةِ النُّورِ، إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَعَ ظُهُورِ هِيَ يُظْهِرُهَا اللّٰهُ بِهَا فِي ٣٠٣، وَبِالطَّبَعِ سَتَحْتَاجُ تِلْكَ الْمَرْأَةُ أَن تَأْتِيَ إِلَىٰ أَسْتْرَالِيَا، وَنَحْنُ مَعَ الْجَمَاعَةِ الْمُنْشَأَةِ هُنَا سَنَقُومُ بِرَعَايَتِهَا مَدَى حَيَاتِهَا.

يَا أَهْلَ البَيَانِ، قَدِ انْتَظَرْنَاكُمْ أَطْوَلَ مِنَ التِّسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً الَّتِي نَصَحَنَا النُّقْطَةُ الْأُولَى أَنْ نَنْتَظِرَكُمْ، وَسَنَسْتَمِرُّ فِي انْتِظَارِكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ، لِأَنَّ اللّٰهَ يَنْتَظِرُ مَنْ يُحِبُّهُمْ، كَمَا أَنَّ الْمُحِبَّ يَنْتَظِرُ مَحْبُوبَهُ، وَمَعَ أَنَّنَا كُنَّا مُسْتَغْنِينَ عَنْكُمْ فِي الْمَاضِي وَسَنَكُونُ مُسْتَغْنِينَ عَنْكُمْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، نَدْعُوكُمْ إِلَى اللّٰهِ لِمَصْلَحَتِكُمْ وَلِمَصْلَحَةِ أَحِبَّائِكُمْ وَلِمَصْلَحَةِ البَيَانِ، عَالَمٌ فِي فَوْضَى وَلَا يُمْكِنُنَا إِلَّا جَمِيعًا أَنْ نُنْقِذَهُ وَنُحَوِّلَ مَسَارَهُ إِلَى جِهَةٍ أَفْضَلَ وَهَذَا مَا يَدْعُوكُمْ اللّٰهُ إِلَيْهِ - لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا.
لَكِن نُذَكِّرُكُمْ أَيْضًا بِكَلِمَاتِ صُبْحِ الْأَزَلِ فِي البَابِ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنَ الوَاحِدِ العَاشِرِ مِنَ البَيَانِ الفَارِسِيِّ وَنَدْعُوكُمْ لِلْتِزَامِهَا بِكُلِّ جِدٍّ بِأَنَّ ﴿...در روز ظهور من يظهره اللّٰه...آن شجره طالع گردد و تنها و بلا معين، آواز شما دهد نشنويد و دعوت به سوى خدا كند اصغاى كلام او ننمائيد و آنچه الحاح و عجز خود ظاهر سازد بر آذان خود پنبۀ غفلت نهيد تا آنكه امر منقضى گردد و شما در علو ارتفاع خود با منتخبين خود كه به امر از اوامر قبل او بوده از نفس او محتجب گرديد...زود است كه به من يظهره اللّٰه منتهى شده و آن ذات مقدس در ميانۀ شما تنها و بى يار و انصار و در زوايا محتجب و از آزار نفوس شما محترز و شما قصور ارتفاع خود به نعمآء الهى متلذذ و حكايات دين خود

که بقول قبل او بوده مفتخر و آن ذات احدیت مخذول و منفرد تا آنکه آفتاب به زوال ایستاده و شما بر خود ترحم نکرده بر مستظلین در ظل ظلال خود رحم نمائید...آن شجرهٔ أحدیت را شرمنده نساز ید... ﴾، فَافْهَمُوا!

بَلْ ودُّ أَيْضًا أَنْ نُقَدِّمَ شُكْرَنَا الْجَزِيلَ وَتَقْدِيرَنَا لَكُمْ عَلَى كُلِّ السِّنِينَ الَّتِي وَقَفْتُمْ فِيهَا مَعَنَا مِنْ بَعِيدٍ، وَخُصُوصًا عَلَى كُلِّ النُّسَخِ الْمَسْحُوبَةِ مِنْ نُصُوصِ الْكِتَابَاتِ الْمُقَدَّسَةِ لِلنُّقْطَةِ الْأُولَى وَصُبْحِ الأَزَلِ وَالْمُؤْمِنِينَ الْأَوَّلِيَّةِ الَّتِي تَفَضَّلْتُمْ بِتَقْدِيمِهَا لَنَا بِسَخَاءٍ، وَنَشْكُرُكُمْ خُصُوصًا عَلَى الْمُسَاعَدَةِ الَّتِي قَدَّمْتُمُوهَا لَنَا عِنْدَمَا حَلَّتِ الْمَأْسَاةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجَتِنَا فِي أَلْمَانِيَا، رُويَا، خَدِيجَتِنَا الْكُبْرَى، فَلِذَلِكَ وَحْدَهُ يُمْكِنُ لِأَهْلِ الْبَيَانِ أَنْ يَرْفَعُوا رُؤُوسَهُمْ عَالِيًا كَوْمٍ يَتَمَيَّزُونَ بِأَكْبَرِ قَدْرٍ مِنَ النَّقَاءِ وَأَعْمَقِ ضَمِيرٍ وَأَصْدَقِ إِخْلَاصٍ خِلَافَ أَيِّ قَوْمٍ آخَرٍ فِي هَذَا الزَّمَانِ، وَهَذَا مِنْ بَيْنِ الأَسْبَابِ الَّتِي جَعَلَتْنَا نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ، فَإِنَّهُ مِنْ بَيْنِ أَيِّ جَمَاعَةٍ فِي الْعَالَمِ فَإِنَّهُ أَنْتُمُ الْوَحِيدُونَ الَّذِينَ نَثِقُ بِهِمْ حَقًّا، وَلَا أَحَدَ غَيْرَكُمْ. بِعِبَارَةٍ أُخْرَى، فِي هَذَا الزَّمَانِ، لَا يَثِقُ اللّٰهُ إِلَّا بِأَهْلِ الْبَيَانِ، لِأَنَّهُ لَمْ تُثْبِتْ أَيُّ جَمَاعَةٍ أُخْرَى أَبَدًا أَمَانَتَهَا وَإِخْلَاصَهَا وَوَفَاءَهَا لَنَا - وَلِهَذَا الْقَدْرِ - كَمَا فَعَلَ أَهْلُ الْبَيَانِ، وَلِهَذَا السَّبَبِ نَرْغَبُ فِي أَنْ تَعْمُقَ هَذِهِ الْعَلَاقَةَ مَعَكُمْ وَتَسْتَمِرَّ - وَتَتَجَاوَزَ حَتَّى حَيَاتَنَا الْمَادِّيَّةَ - حَتَّى تَسْتَفِيدَ ذُرِّيَّتُنَا وَأَحْفَادُنَا مِنْ وُجُودِ جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ هُمْ جَوَاهِرُ بَيْنَ الْبَشَرِ وَأَنْدَرُ مِنَ الْكِبْرِيتِ الأَحْمَرِ، فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَعَنَا مَحْبُوبُونَ وَمُقَدَّرُونَ جِدًّا لِمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَمَا تُمَثِّلُونَهُ، خُصُوصًا وَأَنَّهُ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَيْنَا، فَقَدْ أَبْقَيْتُمْ شُعْلَةَ النُّقْطَةِ الأُولَى وَنُورَهُ مُشْتَعِلَةً فِي عَالَمٍ كَانَ مُصَمِّمًا عَلَى إِطْفَائِهَا.

مُؤَخَّرًا، قُمْنَا بِتَدْرِيسِ دُرُوسٍ عَامَّةٍ عَنْ فُصُوصِ الْحِكَمِ لِابْنِ العَرَبِي، وَيُمْكِنُكُمْ أَنْ تَجِدُوا التَّسْجِيلَاتِ الصَّوْتِيَّةَ لِهَذِهِ الدُّرُوسِ بِالْإِنْجِلِيزِيَّةِ عَلَى يُوتِيُوب[٣]، وَقَدْ نَشَرْنَا مُؤَخَّرًا الفَصّ النِّهَائِيَّ لِفُصُوصِ الْحِكَمِ الَّذِي خَصَّصْنَاهُ بِالكَامِلِ لِلنُّقْطَةِ الْأُولَى، وَالَّذِي سَمَّيْنَاهُ "فَصُّ حِكْمَةٍ نُقْطَوِيَّةٍ فِي كَلِمَةٍ عَلِيٍّ مُحَمَّدِيَّةٍ"، وَمِنْ خِلَالِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ، قُمْنَا بِنَشْرِ أَفْكَارِ البَيَانِ وَإِعَادَةِ تَقْدِيمِ النُّقْطَةِ الْأُولَى وَصُبْحِ الأَزَلِ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ المُسْلِمِينَ الصُّوفِيِّينَ وَالشِّيعَةِ الَّذِينَ اِكْتَسَبُوا تَقْدِيرًا وَحُبًّا جَدِيدًا لِلنُّقْطَةِ الْأُولَى وَوَجْهِهِ، وَبِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ تُمْنَحُ فُرْصَةٌ لِلْعَامَّةِ لِيُقَيِّمُوا بِنَفْسِهِمِ التَّبَايُنَ بَيْنَ أَكَاذِيبِ وَتَشْوِيهَاتِ أَهْلِ الْهَبَاءِ وَالْبَيَانِ كَمَا هُوَ، وَبَعْدَ إِكْمَالِ الدَّوْرَةِ الْحَالِيَّةِ عَنْ فُصُوصِ الْحِكَمِ لِابْنِ العَرَبِي، قَدْ نُقَدِّمُ دَوْرَةً عَامَّةً عَنْ حِكْمَةِ الْعَرْشِيَّةِ لِمُلَّا صَدْرَا، بَعْدَ ذَلِكَ سَنُدَرِّسُ دَوْرَةً عَنْ الْبَيَانِ نَفْسِهِ، وَهَاتَانِ الدَّوْرَتَانِ عَنْ فُصُوصِ الْحِكَمِ لِابْنِ عَرَبِي وَحِكْمَةِ الْعَرْشِيَّةِ لِمُلَّا صَدْرَا تُعْتَبَرَانِ مِرْحَلَةً تَمْهِيدِيَّةً لِدَوْرَةٍ شَامِلَةٍ عَنْ الْبَيَانِ حَيْثُ سَتَكُونُ الدَّوْرَةُ بِاسْتِخْدَامِ تَرْجَمَتِنَا الْكَامِلَةِ لِنَصِّ الْبَيَانِ.

إِنَّا سَنُخَاطِبُ هُنَا أَمْرًا آخَرَ، وَنَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ سَبَّبَ بَعْضَ الإِحْبَاطِ لِعِدَّةٍ مِنْكُمْ عَلَى مَرِّ السِّنِينَ بِخُصُوصِ بَعْضِ أَنْشِطَتِنَا، خَاصَّةً فِي نَشْرِ تَرَاجِمِ الْكُتُبِ الْبَيَانِيَّةِ، وَلَقَدْ تَعَلَّمْنَا مِنْ مُوَاجَهَةِ صُعُوبَاتٍ عَدِيدَةٍ أَنَّهُ لِمُحَافَظَةِ عَلَى النَّزَاهَةِ الْمُطْلَقَةِ لِلْأُمُورِ كَافَّةً، فَإِنَّ السَّعْيَ لِتَصْدِيقِ التَّيَّارِ الرَّئِيسِيِّ الْحَالِيِّ، وَخَاصَّةً الْمُؤَسَّسَةَ الأَكَادِيمِيَّةَ الْغَرْبِيَّةَ، هُوَ عَكْسُ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَبِذَلِكَ فَإِنَّهُ نَهْجٌ خَاطِئٌ، وَإِنَّ هَذِهِ الْمُؤَسَّسَةَ فَاسِدَةٌ إِلَى جَوْهَرِهَا وَأَسَاسِهَا، وَهِيَ امْتِدَادٌ لِلاسْتِعْمَارِ الْغَرْبِيِّ وَمَصَالِحِهِ، وَهَؤُلَاءِ هُمُ النَّفْسُهُمْ

[٣] https://www.youtube.com/watch?v=nFVNlsRh١TY&list=PLkL٠BhAsTueiTG٧m__wDtTETxjmk٠zuZR (retrieved ٨ July ٢٠٢٤).

الَّذِينَ قَامُوا بِقَمْعِ الْبَيَانِ مُنْذُ عَصْرِ إِدْوَارْد جْرَانْفِيل بْرَاوْن (تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٩٢٦)، وَبِالْإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ، فَإِنَّ أَهْلَ الْهَبَاءِ جُزْءٌ أَصِيلٌ مِنْ هَذِهِ الْمُؤَسَّسَةِ الْفَاسِدَةِ، وَقَدْ دَفَعُوا جَدَاوِلَ خَاصَّةً لِقَمْعِ الْبَيَانِ فِي الأَكَادِيمِيَّةِ الْغَرْبِيَّةِ مُنْذُ وَفَاةِ إِدْوَارْد جْرَانْفِيل بْرَاوْن، لِذَلِكَ فَإِنَّنَا لَا نَعْنِي التَّعَاوُنَ مَعَ هَذِهِ الْمُؤَسَّسَةِ الأَنْجْلُو-صِهْيُونِيَّةِ الْفَاسِدَةِ لِتَصْدِيقِ الْبَيَانِ وَجَعْلِهِ مَقْبُولًا لِتِيَّارٍ رَئِيسِيٍّ فَاسِدٍ، وَإِنَّ مَصَالِحَنَا عَلَى الْمَدَى الطَّوِيلِ تَكْمُنُ فِي تَدْشِينِ الْإِطَاحَةِ التَّامَّةِ بِهَذِهِ الْمُؤَسَّسَةِ وَخِلَالَ هَذِهِ الْعَمَلِيَّةِ تَصْدِيقُ الْبَيَانِ بِفَضْلِ نَفْسِهِ، وَإِنْ كَانَ طَرِيقُنَا صَعْبًا وَطَوِيلًا وَحَتَّى خَطِيرًا، إِلَّا أَنَّ هَذَا النَّهْجَ قَدْ أَسْفَرَ عَنْ نَتَائِجَ إِيجَابِيَّةٍ فِي تَصْدِيقِ الْبَيَانِ بَيْنَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَحْتَفِظُ بِنَزَاهَتِهِ، فِي حِينِ أَنَّ أُسْلُوبَاتٍ أُخْرَى قَدْ تَبْدُو غَيْرَ ذَلِكَ، وَهَذَا السَّبَبُ، مِنْ بَيْنِ أَسْبَابٍ أُخْرَى، هُوَ مَا يُحَفِّزُنَا عَلَى نَشْرِ الْكُتُبِ الْبَيَانِيَّةِ وَجَعْلِهَا مُتَاحَةً لِلْجَمِيعِ مَجَّانًا عَلَى الإِنْتَرْنِتِ، وَقَدْ أَسْفَرَتْ هَذِهِ الِاسْتِرَاتِيجِيَّةُ مَعَ الْوَقْتِ عَنْ تَأْثِيرٍ تَجْمِيعِيٍّ بَيْنَ الْجُمْهُورِ الْعَامِّ، بِتَضْعِيفِ كُلِّ مَا قَامَ بِهِ أَهْلُ الْهَبَاءِ ضِدَّنَا، وَتَدْمِيرِ دِعَايَتِهِمْ وَأَكَاذِيبِهِمْ بِالْمَعْنَى الْحَرْفِيِّ، وَبِذَلِكَ تَغْيِيرِ وُجْهَاتِ النَّظَرِ حَوْلَ الْبَيَانِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَافْهَمُوا.

يَا أَيُّهَا البَيَانِيُونَ، لْنَلْتَقِ وَجْهًا لِوَجْهٍ فَإِمَّا أَنْ أَسْلَمَ لَكُمْ إِذَا لَمْ أَكُنْ صَادِقًا، أَوْ تَسْلَمُوا كُلّكُمْ أَجْمَعُونَ لَنَا إِذَا كُنْتُ مَنْ أَقُولُ إِنِّي هُوَ وَإِلَّا ﴿سَيَحْكُمُ ٱللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بِٱلْحَقِّ إِنَّهُ هُوَ خَيْرُ ٱلْحَاكِمِينَ﴾[٤] فَنُحِيلُكُمْ إِلَى حُكْمِنَا فِي الْبَابِ التَّاسِعَ عَشَرَ مِنَ الْوَاحِدِ السَّادِسِ لِلْبَيَانِ أَن تُجِيبُونِ إِلِينَا أَوْ قُل أَسْلَمْنَا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ بِمَظْهَرِ

---

[٤] الباب الثّاني م، الواحد الثّاني

نَفْسِهِ فِي هَذَا اليَومِ الّذي هُوَ وَحِيدُ الأَزَلِ، لِمَنِ المُلْكُ البَيَانِ اليَوْمَ؟ قُل لا إِلَـهَ إلاَّ اللّـهُ حَقًّا حَقًّا لِلَّهِ بِمَظْهَرِ نَفْسِهِ وَحِيدُ الأَزَلِ.

وَإِنْ لَا تَؤمِنُونِي لَا تَضُرُّونِي أَيضًا وَلَا تَحْزُنُونِي، فَلْتَتَّقُنَّ حَقَّ التُّقِي يَا أَهْلَ البَيَانِ لَعَلَّكُمْ إِنْ لَمْ تَكُونُوا فِي هَذِهِ القِيَامَةِ فَفِي القِيَامَةِ التَّالِيَةِ لَتُنْجُونَ، أَفَلا بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ؟ قُل ﴿**سُبْحَانَ ٱللَّهِ عَمَّا يَقُولُ ٱلْقَائِلُونَ تَسْبِيحًا عَظِيمًا وَتَعَالَى ٱللَّهُ عَمَّا يَذْكُرُ ٱلذَّاكِرُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا**﴾،[٥] فَلَنَا الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ وَنَشَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ، يَا بَيَانِينَا إِنَّ اللّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ النُّوَرَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُم نَاوِرُونَ!

اللَّهُمَّ أَدْخِلْ جَمِيعَ أَهْلِ الْبَيَانِ دُونَ اسْتِثْنَاءٍ فِي هَذَا النُّورِ وَلَا تَدَعْ أَحَدًا يَبْقَى فِي النَّارِ، أَطْفِئْ كُلَّ نَفيٍ وَلْيَكُنْ هُنَاكَ إِثْبَاتٌ فَقَطْ، بَارِكْهُمْ فِي كُلِّ شَأنٍ وَاهْدِهِمْ إِلَى هَذَا الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، صِرَاطِ النُّورِ، يَا نُورَ الْعَالَمِينَ يَا مَحْبُوبَ العَارِفِينِ يَا مُنَوِّرَ النَّاوِرِينَ فَاللّهِ صِرَاطُ الْمُنِيرِ!
يَا إِلَهِي وَلْنَكُنْ جَمِيعًا مَعًا مِنَ الَّذِينَ سَيُحْدِثُونَ تَحَوُّلَ الْأَرْضِ، يَا حقُّ آمين!

إِنَّ الوَقْتَ مِنَ الجَوْهَرِ فَلَا تَتَأَخَّرُوا

وَالنُّورُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ إِشْرَاقَاتِ الهُدَى إِلَى الحَقِّ

---

[٥] الباب السابع مِن الواحد الثّالث.

وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصُّبْحَ الْأَزَلِ وَأَهْلَ نُورُ الْبَيَانِ أَيّ مُنْعَدَمٍ يَنْعَدِمُونَ!

٣٣٩

١١ كلمات ١٧٧ بياني كلّشيء

٢٣ نور نور ١٩

5th of July 2024 CE